@ 326 @ (^ رب المشرقين ورب المغربين (17) فبأي آلاء ربكما تكذبان (18) مرج البحرين يلتقيان (19) بينهما برزخ لا يبغيان (20) فبأي آلاء ربكما تكذبان (21) * * * * إبليس . .

وقوله : (^ من مارج من نار) قد ذكرنا . وقال سعيد بن جبير : المارج : الخضرة التي تكون بين النار وبين الدخان . ويقال : المارج نار مختلطة بسواد . وقال الفراء في قوله : (^ من نار) : هي نار دون الحجاب ، ومنها الصواعق التي يراها الناس . .

قوله تعالى : (^ رب المشرقين ورب المغربين) معناه : مشرق الصيف ، ومشرق الشتاء . والذي قال في موضع آخر : (^ رب المشرق والمغرب) هو مشرق كل يوم في الصيف والشتاء . ويقال : المشرقان : الشمس والفجر ، والمغربان : الشمس والشفق . .

قوله تعالى : (^ مرج البحرين يلتقيان) أي : خلاهما وأرسلهما ، قاله الفراء والزجاج وغيرهما ، وعن بعضهم : مرج البحرين أي : لاقى بينهما . .

وقوله : (^ البحرين) فيه أقوال : قال مجاهد : بحر السماء والأرض . وقال الحسن : بحر فارس والروم . ويقال : بحر المشرق والمغرب . ويقال : بحر الملح والعذب . .

وقوله : (^ يلتقيان) أي : يلقي أحدهما صاحبه . .

وقوله : (^ بينهما برزخ لا يبغيان) أى حاجزه وقوله : لا يبغيان أي : لا يخلتط أحدهما بالآخر ، لا يختلط الملح بالعذب [فيفسده] ، ولا العذب بالملح فيختلج . ويقال : الحاجز حاجز من القدرة . .

والآية وردت في موضع مخصوص من بحر فارس والروم . وقيل : في موضع مخصوص من العذب والملح . والعذب هو النيل ، والملح هو بحر الروم ، يلتقيان ولا يختلطان .